

¹كَيْفَ جَلَسْتُ وَخَذْتُهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ. كَيْفَ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْجُرْيَةِ.² تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ مِنْ كُلِّ مُجِيبِهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا عَذَرُوا بِهَا. صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً.³ قَدْ سُبَّيْتُ يَهُودًا مِنَ الْمَدْلَةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُنُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَذْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِهَا بَيْنَ الصَّيْفَاتِ.⁴ طَرَفُ صِهْيَوْنَ تَائِحَةٌ لِعَدَمِ الْإِنِّينِ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهَشَّتْهَا يَتَهَدُّونَ. عَذَارَاهَا مُدَلَّلَةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.⁵ صَارَ مُصَايِفُهَا رَأْسًا. تَجَحَّ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ فُذِّمَ الْعَدُوُّ.⁶ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ صِهْيَوْنَ كُلُّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤُسَاؤُهَا كَأَبَائِلَ لَا تَجِدُ مَزْعَى، فَيَسِيرُونَ يَلَا فُؤَّةَ أَمَامَ الطَّارِدِ.⁷ قَدْ ذَكَرْتُ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ مَدْلَتِهَا وَتَطَوَّجَهَا كُلُّ مُسْتَهْيَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سُفُوطِ سَعْيِهَا يَبْدُ الْعَدُوُّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. صَحَّكُوا عَلَى هَلَاكِهَا.⁸ قَدْ أَخْطَأَتْ أُورُشَلِيمَ خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجِسَةً. كُلُّ مُكْرَمِهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ.⁹ تَجَاسَّهَا فِي أَبَائِلِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ انْحِطَاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ. انْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى مَدْلَتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ.¹⁰ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُسْتَهْيَاتِهَا، فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرْتُ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ.¹¹ كُلُّ سَعْيِهَا يَتَهَدُّونَ، يَطْلُبُونَ خُبْرًا. دَفَعُوا مُسْتَهْيَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطْلُعْ لَأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.¹² أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ غَايِرِي الطَّرِيقِ. تَطْلُعُوا وَانْظُرُوا إِنْ كَانَ خُزْنٌ مِثْلُ خُزْنِي الَّذِي صَنَعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُومِ غَضَبِهِ.¹³ مِنَ الْغَلَاءِ أُرْسَلْتُ نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ سَبْكَةً لِرِجْلَيَّ. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلُّهُ مَعْمُومَةٌ.¹⁴ شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ. صُفِرْتُ. صَعِدْتُ عَلَى عُثْقِي. تَرَعْتُ فُؤُوتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا.¹⁵ رَدَّلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةٌ لِحَطْمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَذْرَاءَ بِنْتُ يَهُودَا مَعْصَرَةً.¹⁶ عَلَى هَذِهِ أَنَا بِأَكْبِي. عَيْنِي، عَيْنِي تَسْكُبُ مَيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعَزِّي، رَأْدُ نَفْسِي. صَارَ بَيْنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ. بَسَطْتُ صِهْيَوْنَ يَدَيْهَا. لَا مُعَزِّي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَغْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُصَايِفُوهَ حَوَالِيهِ. صَارَتْ أُورُشَلِيمُ رَجِسَةً

Lamentations 1

بَيْنَهُمْ. ¹⁸ يَا رَبُّ هُوَ الرَّبُّ لَأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا يَا
جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاظْطَرُّوا إِلَى خُزْنِي. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي
دَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ¹⁹ تَادِبْتُ مُجِبِّي. هُمْ حَدَّعُونِي. كَهَنَتِي
وَشُبُوحِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِذَوَاتِهِمْ طَعَامًا
لِيَرْزُوا أَنْفُسَهُمْ. ²⁰ اظْطَرُّ يَا رَبُّ قَائِي فِي ضَيْقٍ. أَحْسَائِي
عَلَتْ. اِرْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لَأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً.
فِي الْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ السَّيْفُ وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ
الْمَوْتِ. ²¹ سَمِعُوا أَنِّي تَتَهَدَّدُ. لَا مُعَزِّي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي
سَمِعُوا بِبِلَّتِي. فَرَحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْنِي بِالْيَوْمِ الَّذِي
تَادِبْتَ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِثْلِي. ²² لِيَأْتِ كُلُّ سَرِّهِمْ أَمَامَكَ.
وَأَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ دُؤُوبِي لِأَنَّ
تَتَهَدَّأِي كَثِيرَةً وَقَلْبِي مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ.